[327] - 89 - ومن كلام له عليه السلام خاطب به الدنيا مجاهرا لها بقطع وصلها وأنها عنده بمنزلة عجوز قد طلقها ثلاثا ! ! ! قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمان بن عبد ا بن الحسن بن أحمد الخطيب، أنبأنا جدي أبو عبد ا، أخبرنا أبو المعمر المسد بن علي بن عبد ا بن أبي السحس (1) أخبرنا أبو بكر محمد ابن سليمان بن يوسف الربعي أخبرنا أبو محمد عبد ا بن ثابت بن يعقوب ابن قيس بن ابراهيم العبقسي النجراني القاضي أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة النمري، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المدائني: عن محمد بن غسان الكندي قال: دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية، فقال له معاوية: صف لي عليا يا ضرار. قال: اؤ تعفيني من ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال: أقسمت عليك لتفعلن. قال: أما إذ أبيت فنعم: كان وا بعيد المدى شديد القوى يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة على لسانه ! ! ! يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته ! ! ! [و] كان طويل الفكرة، غزيرة الدمعة، يقلب كفه ويخاطب نفسه. وكان فينا كأحدنا يقربنا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا دعوناه، ونحن مع قربه منا

---

(1) ويحتمل رسم الخط بعيدا أن يقرأ: (أبي اسحاق) ؟.